خلافاً للمبرد والكسائي قال الرضي الظاهر ان هذا مذهب الفرا
والاطلاق مذهب الكسائي كما هو مذكور في كتب النحو في مثل انك وزيد
ذاهبان فالفرا توسط مذهبين والكسائي فلم يمنع رفع المعطوف
مطلقاً ولم يجوزه مطلقا وقال ان خفي اعراب الاسم بكونه مبنياً
او معرباً مقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل الخبر نحو انك وزيد
ذاهبان وان الفتى وعمرو فاعلا ان والا فلا لانه لا ينكر في الظاهر
كما استنكر مع ظهور الاعراب في المعطوف عليه وذلك لان
خبراً واحداً عن مختلفين ظاهراً في الاعراب مستبدع ولا
كذلك اذا خفي اعراب المتبوع ولا يلزم ايضاً توارد المستقلين
على اثر واحد لان مذهبه في ارتفاع خبر ان مذهب الكسائي
قوله ولكن كذلك اي في احكام الحمل على المحل قال من بعد ذكر
جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن الثقيلة في جميع الكلام
مثل ان يعني في جواز العطف المذكور وانما كان لكن مثل
ان لان معنى الابتداء معه لم يزل لان الاستدراك في الحقيقة
معنى راجع الى ما قبله لا الى ما بعده اذ هو حفظ الحكم السابق
نفياً او اثباتاً عن ان يدخل فيه الاسم المنصوب بلكن فقولك
ما قام زيد لكن عمراً قائماً حفظت فيه عدم القيام عما توهم من
دخول عمرو فيه وكذا في قيام زيد لكن عمراً لم يقم قال الرضي و
الوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق في جواز الحمل
على المحل عند الجرمي والزجاج والفرا ولم يذكر غيرهم في ذلك
منعاً ولا اجازة والاصل الجواز اذ لا فارق ولم يذكروا البدل
والقياس ان يكون مثل سائر التوابع في جواز الرفع كما تقول لا علام رجل

في الدار الا زيد فنقول ان الزيدين استحسنتهما شمايلهما قوله
وهكذا لكن اي لاجل كون المكسورة مع جزئيها في تقدير الجملة
خلاف المفتوحة دخلت اللام اي لام الابتداء مع المكسورة اي في
خبرها دونها اي دون المفتوحة ثم اراد ان يفصل مداخلها
فقال على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها اعلم ان
هذه اللام لام الابتداء المذكورة في جواب القسم وكان حقها ان تدخل
في اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى ان سوى اعني التاكيد
والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام وصدروا
ان لكونها عاملة والعامل حري بالتقدم على معموله وخاصة اذا كان
حرفاً اذ هو ضعيف العمل وراعوا مع تاخير اللام شيئين احدهما
ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما
سقطت عن مرتبتها وهي صدر الكلام اعني المبتدا او
الخبر المقدم او معمول الخبر المقدم نحو لزيد قائم ولقائم زيد
ولطعامك زيد آكل لا تدخل مع التاخر الا على احد الثلاثة
نحو ان من الشعر لحكما وان زيداً لقائم وان زيداً لفي الدار قائم
ولا تدخل على معلق الخبر اذا تاخر عنه فلا يقال ان زيداً قائم
لفي الدار لئلا يتخطى حقها كل التخطي بتاخير ما حقه صدر الكلام
عن جزئي الكلام الذي منهما تركب الكلام لا محالة وانما تدخل
على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ان علينا للهدى
او بظرف يتعلق بالخبر نحو ان في الدار لزيداً قائم ولا ينكر عمل ما بعد
لام الابتداء فيما قبله لنقصان تصدرها بوقوعها في خبر ان وانما تدخل
على الخبر اذا لم يكن ماضياً مجرداً عن قد فلا يجوز ان زيداً لقام
ويجوز ان زيداً لقد قام كما جاء في المصابيح لقربه به منه كالمضي
في شرح جواب القسم واما نعم وبئس فجاز دخولها فيها وان لم

Copyright © King Saud University